

## أستاذة بضواحي الجديدة تتهم زميلاتها بكسر رجلاها

تعرضت أستاذة تدرس مادة العلوم الطبيعية، بإعدادية هشوكة في ضاحية الجديدة، الأسبوع الماضي، لكسر في كاحلها عقب دفعها من طرف أستاذة تعمل بالإعدادية نفسها، حسب ادعاءاتها.

وقالت كوثر الأزهرى التي التقتها الصباح بإحدى المصحات الخاصة بالجديدة، إنها كانت منهزمة في إدخال نقط الامتحان الموحد لتلامذة السنة التاسعة، حينما طلبتها الأستاذة، والتي تعمل حارسة عامة للداخلية ورئيسة جمعية مبادرة، من أجل توقيع بعض الشيكات الخاصة بالجمعية، باعتبارها (الأستاذة الأولى) أمينة للمال، ولما وقعت الأخيرة الشيكات، احتفظت بها من أجل نسخها، إلا أن الحارسة العامة ورئيسة الجمعية حاولت سحب الشيكات ونفى الأستاذة عن نسخها، بعدها دفعنها فسقطت أرضا، ولم تقدم لها الإسعافات الأولية لتكتشف بعد إخضاعها للفحص بالصدى، عقب التحاقها بالمسحة، أن كاحلها أصيب بكسر مزوج وحصلت على شهادة طبية تثبت مدة العجز في شهرين قابلة للتجديد. وفي اتصال بالأستاذة المتهمه بالسبب في كسر كاحل كوثر الأزهرى، نفت هذه الأخيرة كل ما حدث جملة وتفصيلا، وقالت إنها كانت تناقش الأستاذة كوثر في بعض المسائل المتعلقة بالجمعية وأنها التفت وفقدت توازنها ثم سقطت، مشيرة إلى أنها رفضت الانتقال إلى المستشفى وظلت جالسة في مكانها، مضيفة أن هناك مشاكل تتعلق بجمعية مبادرة لا داعي لذكرها وأنها كلامها بان الملف قد أخذ أكثر من حجمه.

أحمد ذو الرشا (الجديدة)

## برامج ومناهج التعليم الأولي لا تخضع لدقتر تحملات

أقرت وزارة التربية الوطنية بفشلها في تحقيق ما كان منتظرا منها، خاصة في ما يتعلق بقطاع التعليم الأولي بجميع مكوناته. فإذا كان إصلاح ومراجعة البرامج والمناهج التربوية والكتب المدرسية الخاصة بجميع مستويات الابتدائي والثانوي قد اكتمل خلال موسم 2006/2005، فإن هذه العملية لم تلامس قط قطاع التعليم الأولي الذي ما زالت برامجه وكتبه ومناهجه خارج أجندة الوزارة، ولا تخضع لأي دقتر تحملات ولا لآلية مقاييس ومعايير تحددها اللجنة الوزارية المختصة لانطلاق تاليفها وتمكين اطفال ومربي (ومربيات) التعليم الأولي منها.

## 6 التعليم ليس ساعة تباع



إلى حدود سنوات التسعين، كانت المدرسة العمومية لا تزال صامدة حاضرة بقوة رغم توالي تموجات الاختلالات، وتراجع الإمدادات في المعدات، ونقص الإنفاق في التسيير، بل، ومن تقشير يزداد استفحالا وفاء لشعار الوزير بنهيمة (1965) الذي كرس رسميا، النظرة التخصسية للتعليم العمومي، ومع ذلك، فما عدا مدارس العتات الفرنسية، فقد كانت المؤسسات الخصوصية على ندرتها تشكل ملاذا للتلاميذ الفاشلين في المدرسة العمومية، العاجزين عن مواصلة دراستهم بها، ولذلك عرفت هذه المؤسسات وقتها بمدارس الفاشلين.

## 6 مؤسسات خاصة تخضع برامجها لرغبات الآباء

اعتبر محمد حجاجي، وهو مفتش سابق، أن لكل من المدرسة العمومية والمدرسة الخصوصية إيجابيات وسلبيات، وأن المطلوب فقط هو العمل على تجاوز السلبيات في كليهما، والسعي للتحديث نحو النهوض بهما معا لصالح الناشئة ومستقبل البلاد. وفي مقارنته بينهما، سجل حجاجي أن المناهج موحدة، نظريا، بين المؤسسات، إلا أن التشريع يسمح بالمبادرة والإضافة، وهو ما يستغله التعليم الخاص للتحسين، بل "الهرولة" نحو الاستجابة لرغبات الآباء في تعليم اللغات الأجنبية خاصة منها الفرنسية والإنجليزية.

## 8 47

توصلت "الصباح" بنسخة من شكاية مرفوعة إلى وكيل الملك بابتدائية الناظر من طرف علي الدباغ، أستاذ مادة العلوم الفيزيائية بثانوية المسيرة موهوبة بتوقيع 47 أطارا تربويا وإداريا شهدوا حادث الضرب المرفوع بالشك والقفذ الذي تعرض له الأستاذ المذكور يوم الخميس الماضي على الساعة الثالثة والنصف بأحد أقسام الثانوية التي يشغل بها، بادئ الأمر، ثم ميني إدارة الثانوية نفسها، في مرة ثانية.

أكد الأستاذ المشتكى في شكايته ومسأله، أن موطفا معروفا باشتغاله بالمقاطعة الحضرية الثانية بالناظر أفتحم الحجرة التي كان يوجد بها الأستاذ. الضحية قبل أن يلغمه ويكبل له السياب الساقط أمام مسمع التلاميذ وأستاذ وحارس المؤسسة، قبل أن يعمل المعتدي، خلال الانتقال إلى مكتب الإدارة من أجل إيجاد حل توافقي للمشكل، إلى إعادة الأفعال ذاتها بعد إجراء الموظف المذكور مكالمة هاتفية جهارا مع رئيسه، خليفة قائد المقاطعة الثانية اتسمت بالهستيرية.

يونس أقطيط (الناظر)

## تعميش الزاوية



تعميش الأمازيغية

قبل ثلاث سنوات، أوصت أورايش اليوم الدراسي حول قضايا التعليم الخصوصي بأكاديمية جهة سوس ماسة درعة بإدماج تدريس الأمازيغية ضمن برامج مؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي، ومنح المؤسسة الخصوصية الحرية في إضافة مقررات أجنبية، بعد موافقة الأكاديمية.

إلى حدود الساعة، لا شيء من ذلك تحقق، وبقي تعميش اللغة الأمازيغية مستمرا، بعد أن كان الرهان على المدارس الخصوصية لتجاوز الثغرات التي خلفها إدراج تدريس اللغة والثقافة الأمازيغيتين في برامج المدرسة العمومية.

المدرسة الخصوصية لم تكن إذن في الموعد وخسرت الرهان. مقابل هذا التجاهل لمكون من مكونات الثقافة المغربية، تتراحم وسط محافظ تلاميذ المدارس الخصوصية، منذ سنوات الدراسة الأولى، كتب ومقررات فرنسية ولبنانية تحمل في طياتها ثقافات دخيلة علينا من شأنها التشويش على مسار التنشئة المغربية الحقة. هذا في ظل غياب شبه تام لأجهزة جوية للقرأة والمصادقة على لائحة الكتب الأجنبية المقترحة من طرف المؤسسات الخصوصية، ما يجعل صاحب المؤسسة "الحررة" يتحكم في طريقة تشكيل عقول الأبناء على مقاسه.

لقد كان انطلاق تدريس الأمازيغية، في بعض المدارس العمومية، مشوبا بالكثير من الارتجال والتسرع وضعف التكوين والمراقبة والمتتبع، وغياب الكتاب المدرسي. ورغم ذلك، اتفق الجميع، آنذاك، على قبول الوضع، وانتظار تحسنه أكثر مع مرور السنين، على خلفية أن الهفوات الكثيرة التي رافقت عملية انطلاق تدريس الأمازيغية "امر طبيعي" تعرفه كل المشاريع الجديدة في بداية إنجازها، غير أن الأمور ازدادت تعقيدا، واتضح الآن أن تدريس اللغة الأمازيغية فشل فشلا ذريعا، ولا مجال هنا للنفاق أو المحاباة.

أمام هذا الوضع السيئ، يبقى دور المؤسسات الخصوصية ههما، في إعادة الاعتبار إلى الأمازيغية، وترق ما تترك بسبب تلك الدولة في إعطاء الثقافة الأمازيغية المكانة التي تستحقها. على اعتبار أن هذه المؤسسات التعليمية تستقطب أعدادا كبيرة من التلاميذ، وتتسم أنظمة التدريس بها بحد أدنى من الجدية والمسؤولية، غير أنها مطالبة ببذل مجهود إضافي لبلوغ هذا الهدف.

إن التعامل مع ملف تدريس الأمازيغية بمنطق الاستخفاف واللامسؤولية، يؤكد بجلاء أن مشروع تدريس الأمازيغية الذي تم التطويل له "بلا قياس"، لم يكن في الحقيقة إلا خدعة، ضحيتها الأمازيغية والأمازيغيون، وأبطالها أصحاب القرار السياسي المتحكمون في شؤون السياسة التعليمية. لقد اتضح، بعد فوات الأوان، أن الدولة، في شخص الوزارة، ألقت بالمسؤولية على عاتق المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الذي قبل الأمر الواقع وأصبح الآن يتقاسم مسؤولية الفشل مع الوزارة، ما يجعله في مواجهة مطالب الأمازيغيين، المشروعة على كل حال. والأمل الآن معقود على الخصوصي لإصلاح ما أسفده العمومي.

# مناهج الخصوصية... كل يعني على ليلاه

مؤسسات تخضع برامجها لرغبات الآباء ومسؤولون يؤكدون ضرورة تقوية دور الوزارة في الضبط والتقنين



بعيدا عن لغة الأرقام التي تحاول أن تجعل وجه قطاع التعليم الخصوصي والتي تصيد ان هذا النوع من التعليم يسير بخطى ثابتة لاكتساح القطاع ككل وكان الأمر يتعلق بمعركة بينه وبين المدرسة العمومية، بعيدا عن ذلك، فإن هذا النوع من التعليم مازال أسير اختلالات ومعضلات يتطلب إيجاد حلول لها زمنا طويلا، وما يعقد تلك الحلول أن التعليم الخصوصي يعاني الأزمة في بنيته.

في هذا السياق، يرى مهتمون بالشأن التربوي أن لكل من

## تجديد

اشرف أخيرا صالح أيت صالح، عضو المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم المنضوية تحت لواء الفيدرالية الديمقراطية للشغل، على تجديد فرع النقابة ذاتها بالشماعية، بانتخاب محمد شهيد كاتباً للفرع، ينوب عنه موسى طهران، والكوشي لوربيقة أميناً للمال، ينوب عنه مبارك مجيد، في حين انتخب كل من فريد عبد المجيد وحسن حمزة مستشارين. وأكد محمد شهيد، كاتب الفرع المنتخب "الصباح التربوي"، أن مكتب الفرع سطر برنامج عمل سنوي، يتضمن العديد من اللقاءات التربوية والتواصلية مع مكونات وأطر التربية والتعليم بمنطقة أحمر باسفي، ودورات تكوينية، وأنشطة إشعاعية متعددة.

## وجبات

يشتكى العديد من نزلاء الأقسام الداخلية بعدد من الثغرات الإعدادية والتأهيلية بالإقليم من تردى الوجبات الغذائية المقدمة لهم في الأونة الأخيرة، مما جعلهم يفكرون في خوض أشكال احتجاجية. وقالت مصادر الصباح، إن المشكل بالأساس يعود إلى أن أغلب المواد الغذائية التي توصلت بها المؤسسات التعليمية، تفقد الجودة المطلوبة، ولا تحترم المقننات المنصوص عليها في الصيغة الإطار، التي بموجبها يتم تزويد المؤسسات التعليمية بالمواد الغذائية.

وأضافت مصادرنا، أن تزويد بعض المؤسسات التعليمية بالمواد الغذائية، تاخر في الأسابيع الأخيرة، ما حدا ببعض رؤساء المؤسسات إلى إخلاء الأقسام الداخلية، وتوقيف الدراسة.

محمد العوال (أسفي)

## تكوين

نظم المكتب الإقليمي للجامعة الوطنية للتعليم بالحسيمة (إ.م.ش)، أخيرا دورة تكوينية لفائدة أعضاء مكاتب الفروع المحلية للجامعة، تحت شعار "التكوين النقابي دعامة أساسية للنضال من أجل تحقيق المطالب وصيانة المكتسبات". وحسب مصدر من النقابة فإن أشغال هذه الدورة توزعت على ورشتين، تضمنت الأولى تقديم ومناقشة عرض تحت عنوان "العمل النقابي المنظم ودور المسير النقابي"، فيما ناقشت الورشة الثانية عرضا حول انتخابات اللجان الإدارية متساوية الأعضاء، ووزعت على المشاركين في نهاية أشغال الدورة نفسها نسخ من دليل الإجراءات المتعلقة بانتخابات اللجان الفائتة.

## احتجاج

نفذت أخيرا النقابة المتوسطة للتعليم بالحسيمة وقفة احتجاجية أمام مقر النيابة الإقليمية، وتأتي الوقفة حسب النقابة نفسها احتجاجا على الخصائص المهول بالنقابة ذاتها، وعلى سوء التدبير للموارد البشرية، الخاضع لمنطق المحسوبية والزيونية وإرضاء الخواطر في إطار لعبة تبادل المصالح، وسجلت النقابة سوء التدبير لمصلحة الشؤون الإدارية والمالية بالنقابة الإقليمية والتي قالت إنها تثار حولها العديد من التساؤلات. كما أشارت النقابة إلى أن المدرسة العمومية باتت مجالاً للتجارب في الأجيال، نتاجها غير محسوبة العواقب.

جمال الشككي (الحسيمة)

# أغلب العاملين بمؤسسات الخصوصية بدون تكوين بيداغوجي

مراقبة التجهيزات والبرامج والمناهج والمستخدمين والإداريين والتلاميذ نادرة وشكلية

توجهها الرغبة المتزايدة لأولياء أمور التلاميذ في تحقيق النجاح المستقبلي لأبنائهم، وإقبال المدرسين على هذا القطاع لزيادة دخلهم. فالآباء، يضحون من أجل تدريس أبنائهم تدريسا لا توفره المدارس العمومية، معتقدين أن فلذات أكبادهم، بهذه المؤسسات، تتوفر لديهم ظروف أفضل لتحقيق النجاح.

وبخصوص البرامج والمناهج، أكدت مصادرنا أن مؤسسات التعليم الخصوصي تلتزم بالبرامج والمناهج المقررة بالتعليم العمومي، وأنها من أجل التميز والمنافسة تضيف بعض الكتب المدرسية والعيونات الديدانكية، مستفيدة، في ذلك، من مبدأ تعددية المراجع ووسائل الدعم المدرسي. لذلك، ومن أجل تأهيل المدرسة الخصوصية، وضمان مساهمتها في تعميم التمدرس والرفع من جودته، ينبغي، حسب العديد من الفعاليات التربوية والنقابية، توفير الشروط المعرفية والتربوية اللازمة، واشتراط الحد الأدنى من الكفاءة التربوية في المدرسين، وضمان استقرارهم عبر ضمان حقوقهم، وتحسين أوضاعهم المادية والاجتماعية، وضمان استقرارهم الاجتماعي والمهني والنفسي، وتحسين ظروف ووسائل عملهم، ووضع استراتيجية جديدة للتكوين الأساسي والتكوين المستمر، من أجل الرفع المستجدة التربوية، وأداء رسالتهم التربوية على الوجه المطلوب، مع ما يتطلبه الأمر من فتح المجال أمامهم لتأخذ المبادرة والإبداع والخلق.

علي بنساعود (الرشيدية)

أكد عدد ممن استطلعت "الصباح" آراهم بالرشيدية أن جل مؤسسات التعليم المدرسي الخصوصية تعيش واقعا بيعت على التساؤل حول مصداقيتها وجودتها، وحول قيمتها المضافة ومستقبلها، كما طرح هذا الواقع علامات استفهام كبرى على الخطة الاستعجالية لوزارة التربية الوطنية، التي تراهن عليه لتخفيف العبء على ميزانية الدولة.

وأول تحديات هذا الواقع، أن جل المدرسين بهذه المؤسسات بالإقليم، غير قارين، لأن أغلب العاملين منهم بالثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي، ينتمون إلى التعليم العمومي، أما الباقيون فذوو مستويات دراسية متباينة، تتراوح بين الثانوي الجامعي، غير أن ما يجمع بين هؤلاء جميعا هو أنه يتم تشغيلهم بدون شهادة للتكفاء، بل بدون أي تكوين بيداغوجي، وأحيانا حتى معرفي، يؤهلهم لممارسة هذه المهنة، كما هو معمول به في القطاع العمومي، ما يجعل أغلبهم يمارس هذه المهنة بشكل عابر في انتظار عمل أفضل.

وحسب بعض رجال التطوير والمراقبة التربوية، فإن ما يعسر عملية التطوير التربوي، ويجعلها غير ذات فائدة، هو تجدد هيئة التدريس بشكل سنوي تقريبا، ما يحول دون هؤلا ومراكمة الخبرة في مجال التربية والتكوين، ويؤدي، حسبهم، إلى ضعف الرقودية المعرفية والتربوية عوض الرفع منها. من تمة، فإن هؤلا المدرسين يعولون على جهودهم الفردية، لإثبات جدارتهم، وتحسين أدائهم داخل حجرة الدرس.

يحدث هذا رغم الفطرة التي يشهدها التدريس الخصوصي، والتي